Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مانوه به القرآن من أخلاقه ـ صلى الله عليه وسلم ـ: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾(١).

وكان الرجل يأتى من البادية، ويخاطبه باسمه مجردا، وينادیه من بُعْد، ويكلمه بجفوة، وأحيانا يستوقفه فى الطريق فيسع هذا كله؛ لحلمه وحسن خلقه، ويجيبه عما سأل وأكثر مما سأل، وقد يهم أصحابه بإيذاء السائل أو يثورون فى وجهه، فيهدئ من ثورتهم، ويسكن من غضبهم(٢) والأمثلة على ذلك كثيرة(٣) ومن سيرته ـ عليه الصلاة والسلام ـ أنه يشفق على المخطئ ويترفق به، فكان ـ صلى الله عليه وسلم ـ أعظم نموذج للرفق بالمتعلمين إذا أخطأوا.

فقد كان ـ عليه الصلاة والسلام ـ يقدر الظروف ويراعى الأحوال، ويسع الناس جميعا، حتى ذلك الأعرابى الجلف الذى لم يخجل أن يبول فى ركن من المسجد أمام الناس. لم يغلظ

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥٩.

(٢) الرسول ﷺ والعلم، الدكتور يوسف القرضاوى ص ١١٩ فما بعدها.

(٣) من أمثلة ذلك ما روى عن أبى أيوب أن أعرابيا عرض لرسول الله ﷺ وهو فى سفره فأخذ بخطام ناقته أو بزمامها، ثم قال: يا رسول الله ـ أو يا محمد ـ أخبرنى بما يقربنى من الجنة ويباعدنى عن النار. قال: كيف قلت؟ فأعادها، فقال النبى ﷺ: «تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتى الزكاة، وتصل الرحم، دع الناقة» رواه البخارى ومسلم واللفظ له، ترغيب ٣٦٣٥.